في صحيحي البخاري ومسلم صحيح ثم اشار السخاوي الى ان كلا من الحكم ومن فوقه الى ابي بردة
لم ينفرد بهذا الحديث بل له متابع من طبقته ومن بين ذلك واخرج الحديث النسائي
من وجه اخر وفي رواية اخرى للنسائي ان المراة المذكورة ام ولد لابي موسى انتهى
وابو بردة هو ابن ابي موسى الاشعري قوله تغشى عليه بضم العين وكسر الشين
المعجمتين اي اغمي عليه قوله في حجر امراة بفتح المهملة وكسرها والمراة هي زوجته
ام عبد الله صفية بنت ابي دومة قوله فصاحت امراة ظاهره ان التي صاحت
عليها غير التي كان في حجرها لان النكرة اذا تكررت كان الثاني غير الاول
وفي رواية لمسلم والنسائي اقبلت امراته اي ابي موسى ام عبد الله تصيح
برنة ثم افاق فقال الم تعلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا بري واذكره قال راوي الحديث وكان ابو موسى حدثها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك وفي رواية ربعي عند ابي نعيم فاكبت عليه امراته
بنت ابي دومة قال السخاوي فاستفيد من مجموع ذلك كنيتها وكنية
ابيها ووقع لغير واحد ذكرها في الصحابة لهذا الحديث وقولها اما سمعت
ما قاله صلى الله عليه وسلم قالت بلى وكذا في رواية للنسائي وفي هذا نظر
لانه اشار بقوله اما سمعت الى ما سمعته منه قبل ذلك ولم يرد انها سمعته
صلى الله عليه وسلم ثم ذكر السخاوي ما يويد ذلك من رواية للنسائي وقال نعم
روى دعلج في فوايده عن موسى بن هارون عن عبد الله بن براد الاشعري قال
اسم ابي بردة عامر وامه ام عبد الله بنت دحي هاجرت مع ابي موسى وقال غيره
كما تقدم ابنة ابي دومة وسماها عمرو بن شبة في تاريخ البصرة صفية بنت
دحون وقال ايضا انها ام ابي بردة وان ذلك وقع منها وابو موسى امير
على البصرة من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله الصالقة هو بالصاد
ويقال بالسين المهملة قوله الصالقة الخ وقيل الصالقة هي التي تضرب
وجهها قوله ورويناه في صحيح مسلم الخ اخرجه اول كتاب الايمان وفي
الاطراف للمزي انه عند النسائي قوله عن يحيى بن يعمر هو بفتح الميم ويقال بضمها
غير منصرف للعلمية ووزن الفعل وكنية يحيى بن يعمر ابو سليمان ويقال
ابو سعيد ويقال ابو عدي البصري ثم المروزي قاضيها من بني عوف بن
بكر بن اسد نفاه الحجاج الى خراسان فقتله قتيبة بن مسلم فولاه خراسان
قوله ويزعمون ان لا قدر الخ اعلم ان مذهب اهل الحق اثبات القدر ومعناه
انه سبحانه وتعالى قدر الاشيا في الازل وعلم سبحانه انها ستقع في اوقات
معلومة عنده سبحانه على صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها
سبحانه وانكرت القدرية هذا وابتدعت وزعمت انه سبحانه لم يقدرها
ولم يتقدم علمه سبحانه بها وانها مستانفة العلم اي انه انما يعلمها سبحانه بعد
وقوعها وكذبوا على الله سبحانه وتعالى وجل عن اقوالهم الباطلة علوا كبيرا وسميت

هذه

٢٩٥

هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر قال اصحاب المقالات من المتكلمين وقد
انقرضت القدرية القايلون بهذا القول الشنيع ولم يبق احد من اهل القبلة عليه
وصارت القدرية في الازمان المتاخرة تعتقد اثبات القدر ولكن يقولون الخير
من الله والشر من غيره تعالى عن قولهم بل كل من عند الله وفي الحديث عن ابن عمر
مرفوعا القدرية مجوس هذه الامة رواه ابو حازم وابو داود في سننه والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين ان صح سماع ابي حازم من ابن عمر شبههم بهم لتقسيمهم
الخير والشر في حكم الارادة كما قسمت المجوس فصرفت الخير الى يزدان والشر الى
اهرمن وقال الخطابي انما جعلهم مجوسا لمضاهات مذهبهم مذهب المجوس في قولهم
بالاصلين النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا
ثنوية وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله سبحانه والشر الى غيره والله سبحانه
وتعالى خالق الجميع لا يكون شي منهما الا بمشيته فهما مضافان اليه تعالى خلقا
وايجادا والى الفاعلين من العباد فعلا واكتسابا والله اعلم انتهى كذا تلخص
من كلام المص في شرح مسلم قوله فاذا لقيت اوليك الخ زاد في الحديث والذي
يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه
حتى يومن بالقدر قال المص هذا القدر من ابن عمر ظاهر في تكفير القدرية قال
القاضي عياض في القدرية الاول الذين نفوا علم الله تعالى بالكاينات والقايل
بهذا كافر بلا خلاف وهولا الذين ينكرون القدر الفلاسفة في الحقيقة وقال
غيره يجوز انه لم يرد بهذا الكلام التكفير المخرج عن الملة فيكون من قبيل كفران
النعمة الا ان قوله ما قبله الله منه ظاهر في التكفير فان احباط العمل انما يكون
بالكفر الا انه يجوز ان يقال في المسلم لا يقبل الله عمله بمعصية وان كان صحيحا كما ان
الصلاة في الدار المغصوبة صحيحة غير موجبة للقضا عند جماهير العلما بل باجماع
السلف وهي غير مقبولة ولا ثواب فيها على المختار عند اصحابنا انتهى قوله اي
مستانفا لم يتقدم به علم اي وانما يعلمه بعد وقوعه وتقدم ان هذا قول غلاة
القدرية وقد انقرضوا ولله الحمد والمنة باب ما يقول اذا شرع في
ازالة منكر قوله روينا في صحيحي البخاري ومسلم الخ قال المزي اخرجه البخاري
في مواضع من صحيحه منها التفسير واخرجه مسلم في المغازي قال ورواه الترمذي
في التفسير وقال حسن صحيح ورواه النسائي في التفسير ايضا انتهى ملخصا قوله
نصبا قال ابن النحوي بضم النون والصاد ويجوز اسكان الصاد ويجوز فتح النون
مع ذلك وكلها واحد الانصاب نبه عليه ابن التين والنصب الحجر والصنم المنصوب
للعبادة وصنم وما ذبح على النصب قوله يطعنها بضم العين على المشهور ويجوز فتحها
في لغة وهذا الفعل اذلال للاصنام ولعابديها واظهار كونها لا تضر ولا تنفع عن
انفسها كما قال تعالى وان يسلبهم الذباب شيا لا يستنقذوه منه قوله بعود
كان في يده في مسلم فجعل يطعنه بسية قوسه وهو بكسر المهملة وتخفيف التحتية المنعطف

٨

Copyright ... University